

العَلَاقَةُ بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ



خَالِد: أَفَكَّرْتُ كَثِيرًا فِي مَوْضُوعِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ، أَوْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالشُّيُوخِ. إِنَّهُ مَوْضُوعٌ مُهِمٌّ. حَسَنٌ: اخْتَلَفَ مَعَكَ يَا خَالِدُ، هَذَا الْمَوْضُوعُ غَيْرُ مُهِمٍّ؛ لِأَنَّ دَوْرَ الشُّيُوخِ قَدْ انْتَهَى فِي الْحَيَاةِ. يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ الْمُجْتَمَعُ عَلَى الشَّبَابِ وَحَدَهُمْ.

يُوسُفُ: اتَّفَقُ مَعَ خَالِدٍ فِي أَهْمِيَّةِ الْمَوْضُوعِ، وَاخْتَلَفَ مَعَ حَسَنِ. وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمُجْتَمَعَ يَحْتَاجُ إِلَى قُوَّةِ الشَّبَابِ، وَتَجَرِبَةِ الشُّيُوخِ مَعًا.

حَسَنٌ: لَكِنَّ الشُّيُوخَ يُرِيدُونَ فَرَضَ آرَائِهِمْ عَلَى الشَّبَابِ، فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي اخْتِيَارِ الْأَصْدِقَاءِ، وَالزَّوْجَةِ، وَنَوْعِ الدِّرَاسَةِ، بَلْ وَحَتَّى فِي الْمَلَابِسِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا.

خَالِدٌ: لِلشُّيُوخِ آرَاءٌ، وَلِلشَّبَابِ آرَاءٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَحْتَرِمَ كُلُّ فَرِيقٍ آرَاءَ الْفَرِيقِ الْآخَرِ.

حَسَنٌ: أَبِي يُعَامِلُنِي مُعَامَلَةً الْأَطْفَالِ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، وَلَا يَتَحَاوَرُ مَعِي.

يُوسُفُ: أَبِي يُعَامِلُنِي مُعَامَلَةً الْأَصْدِقَاءِ، يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، وَيُحَاوِرُنِي، وَيَحْتَرِمُ آرَائِي، وَأَتَّبِعُ نَصَائِحَهُ.

حَسَنٌ: هَكَذَا تَكُونُ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالشُّيُوخِ.

مِنْ مَشْكِلاتِ الشَّبَابِ

تَهْيئة:

فَكَّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما المُشْكِلاتُ الَّتِي يُواجِهُها الشَّبَابُ اليَوْمَ؟ ٣- هَلْ كُلُّ ما يُشاهِدُهُ الشَّبَابُ فِي التَّلْفَازِ مُفيدٌ؟
- ٢- مَنْ يُقَلِّدُ التَّقَاتِ الأَجْنَبِيَّةَ كَثِيراً الشَّبَابُ أَمْ الشُّيُوخُ؟ ٤- ما مَعْنَى الغَرَوِ الثَّقافِيِّ؟



يُواجهُ الشَّبَابُ مُشْكِلاتٍ كَثِيرَةً فِي هَذَا العَصْرِ، وَمِنْ ذَلِكَ مُشْكِلةُ الغَرَوِ الثَّقافِيِّ، الَّذِي يَأْتِي فِي صُورٍ كَثِيرَةٍ، مِثْلُ: مُحارَبَةِ اللُّغَةِ وَالثَّقَافَةِ، وَفَرَضِ لُغَاتٍ وَتَقَاتٍ أَجْنَبِيَّةٍ مَحَلَّها، كالدَّعْوَةِ الَّتِي نَادَتْ بِتَرْكِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَاسْتِعْمَالِ اللُّهْجَاتِ المَحَلِّيَّةِ، لِتَمَزِيقِ الأُمَّةِ، وَفَصْلِها عَنِ تراثِها، أَوْ كالدَّعْوَةِ إِلَى تَدْرِيسِ العُلُومِ فِي الجَامِعَاتِ العَرَبِيَّةِ بِاللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ. وَقَدْ نَأثَرَ بَعْضُ الشَّبَابِ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، فَأَخَذَ يُقَلِّدُ أَصْحَابَ اللُّغَاتِ وَالثَّقَافَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ فِي كَلَامِهِمْ، وَسُلُوكِهِمْ. يَشْعُرُ الشَّبَابُ -أَحْيَاناً- بِالتَّقَاضِ بَيْنَ ما تَعَلَّمَهُ فِي بَيْتِهِ وَمَدْرَسَتِهِ وَمُجْتَمَعِهِ مِنْ أَخْلاقٍ، وَبَيْنَ ما يَبْتَغِي فِي وَسائِلِ الإِعلامِ مِنْ أَخْلاقٍ تُخَالِفُ أَخْلاقَ مُجْتَمَعِهِ وَدِينِهِ. وَكَثِيراً ما تَنَجَّحُ تِلْكَ الوَسائِلُ فِي التَّأثيرِ فِي بَعْضِ الشَّبَابِ، وَلَعَلَّ هَذَا سَبَبُ انْتِشارِ المُخَدَّرَاتِ، وَالجَرِيمَةِ بِصُورِها المُخْتَلِفَةِ فِي بَعْضِ المُجْتَمَعَاتِ. يَشْكُو الشَّبَابُ مِنْ أَنَّ المُجْتَمَعَ، لَا يَهْتَمُّ بِهِمْ كَثِيراً، وَيَقُولُونَ إِنَّ فُرْصَ التَّعْلِيمِ العَالِي أَصْبَحَتْ قَلِيلَةً، وَإِنَّ الشَّابَّ بَعْدَ أَنْ يَتَخَرَّجَ فِي الجَامِعَةِ، لَا يَجِدُ العَمَلَ المُناسِبَ، وَيَرى أَنَّ الزَّوَاجَ يُكَلِّفُ كَثِيراً مِنَ المَالِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّبَابَ عَلَى حَقٍّ فِي كَثِيرٍ مِمَّا يَقُولُونَ. وَعَلَى المُجْتَمَعِ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى حَلِّ مُشْكِلاتِ الشَّبَابِ؛ حَتَّى يُشارِكُوا فِي عَمَلِيَّةِ البِناءِ.

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ عَشْرَةُ

العالم الإسلامي



مُسَابَقَةُ إِسْلَامِيَّةٍ



فاطمة : هَذِهِ مُسَابَقَةٌ عَنِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ.
لِيَلَى : هَيَّا نَحْلُهَا مَعًا.

فاطمة : سُؤَالَ لَكَ، وَسُؤَالَ لِي.

لِيَلَى : حَسَنُ؛ السُّؤَالَ الْأَوَّلُ عَنِ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْعَالَمِ.

الجَوَابُ : أَكْثَرُ مِنْ مِليَارٍ مُسْلِمٍ.

فاطمة : السُّؤَالَ الثَّانِي عَنِ عَدَدِ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

الجَوَابُ : فِي الْعَالَمِ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ دَوْلَةً إِسْلَامِيَّةً.

لِيَلَى : السُّؤَالَ الثَّلَاثُ الْقَارَّةُ الَّتِي فِيهَا أَكْثَرُ عَدَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. الْجَوَابُ : قَارَّةُ آسِيَا.

فاطمة : الْقَارَّةُ الَّتِي فِيهَا أَكْبَرُ عَدَدٍ مِنَ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

الجَوَابُ : قَارَّةُ إِفْرِيقِيَا.

لِيَلَى : أَكْثَرُ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ سُكَّانًا. الْجَوَابُ : إِنْدُونِيسِيَا.

فاطمة : أَكْبَرُ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي إِفْرِيقِيَا مِسَاحَةً.

الجَوَابُ : الْجَزَائِرُ.

لِيَلَى : أَقَلُّ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ سُكَّانًا، وَأَصْغَرُهَا مِسَاحَةً.

الجَوَابُ : جُزُرُ الْمَالْدِيفِ.

فاطمة : السُّؤَالَ الْأَخِيرُ الْبَلَدُ الْإِسْلَامِيُّ الَّذِي يَحْتَلُّهُ الْيَهُودُ.

الجَوَابُ : فِلَسْطِينُ.

لِيَلَى : أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ !

فاطمة : آمِينَ. يَالَهَا مِنْ مُسَابَقَةٍ سَهْلَةٍ !